مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ١٤/١١/٢٠٢٤ تاريخ قبول النشر: ٣٠/ ١/٢٠٢٥

# مشكلة ولاية الموصل في صحيفة حبل المتين الإيرانية

# The Problem of Mosul State in the Iranian Weekly Habl al-matin

الاستاذ المساعد الدكتور فاخر حسن يوسف

**Asst.Prof. Dr. Fakhir Hassan Yousif**

قسم التاريخ ـ كلية العلوم الانسانية ـ جامعة زاخو

**Department of History - Faculty of Humanities - University of Zakho**

fakhir.yousif@uoz.edu.krd

ISSN. 1815-8854

**الملخص:**

كانت مدينة الموصل، بوصفها منطقة استراتيجية، محل نزاع دائم من قبل حكومات تركيا وبريطانيا وإيران، ومما تطرقت إليه صحيفة حبل المتين في مقالاتها الصحفية وكانت بإدارة السيد جلال الدين حسيني كاشاني، الملقب ب(مؤيد الإسلام)، في فترة نشرها، وتمكنت من أن تحدث تأثيرا كبيرا لدى قراءها، و كانت للصحيفة مكانة خاصة بين القراء الناطقين بالفارسية في إيران وشبه القارة الهندية، وأجزاء أخرى من العالم؛ ولذا يتحدد فإن هدف البحث الموسوم ب "مشكلة الموصل في صحيفة حبل المتين الإيرانية" بتحليل مشكلة الموصل في خلال اهتمام الحكومات الثلاث تركيا وبريطانيا وإيران بتطوراتها، واتبع الباحث في اعداد كتابة البحث المنهجين التاريخي والوصفي.

**الكلمات المفتاحية:** الموصل، العراق، بريطانيا، تركيا، إيران، صحيفة حبل المتين.

## Abstract:

Mosul State, as a strategic region, was a place of disputes between Turkish, British and Iranian governments. This is what the Iranian Weekly Habl al-Matin tackled in its articles which was run by Jalāl-al-Din Moʾayyed-al-Eslām Kāšāni. Habl al-Matin impressed and affected its readers. Due to the importance of this weekly among its readers who speak Farsi in Iran, the Indian subcontinent and other parts of the world, the present study aimed to investigate the problem of Mosul State in terms of the way the three governments: Türkiye, Britain and Iran interested in its developments. The study has adopted a descriptive and historical approach.

**Keywords: Mosul, Britain, Türkiye, Iran, weekly Hablal-Matin**

ISSN. 1815-8854

**المقدمة:**

تُعد الصحافة من الركائز الأساسية للتوعية ولها دور مهم في تنوير الناس، ومن مميزات الصحافة إدراج وجهات النظر والآراء المختلفة فيها. ويتم في الصحف نقل القضايا التي يواجهها المجتمع إلى الأجيال اللاحقة. وبين أيدينا صحيفة حبل المتين التي كانت تصدر باللغة الفارسية، في كلكتا بالهند وتعدّ إحدى الصحف المهمة والمؤثرة وفضلاً عن اهتماماتها الداخلية في ايران وتناولت أيضا الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما تركيا والعراق. ومنها تناولها لمشكلة الموصل بعد تأسيس الدولة العراقية، وقد أثير سؤال حينها وهو: هل يجب أن تخضع منطقة الموصل ومناطقها الجبلية لنفوذ الحكومة العراقية الجديدة أم تنضم إلى تركيا؟ ووردت هذه القضية المهمة في صحيفة وجود حبل المتين، ويتناول هذا البحث قضية الموصل في الصراع بين قوتين إقليميتين، تركيا وإيران، وقوة استعمارية دولية عابرة للإقليم هي بريطانيا التي تولت وصاية العراق، بناءً على آراء ووجهات نظر الصحيفة، ولذا انعكست قضية الموصل في أحد عشر مقالاً طبعت ونشرت في صحيفة حبل المتين في الفترة ما بين ٢٠ آذار ١٩٢٥ و ٤ ايار١٩٢٦، وتمت الاستعانة بمصادر أخرى في هذا المجال لإكمال البحث.

نظرة على صحيفة حبل المتين:

تعد صحيفة الحبل المتين واحدة من أكثر الصحف تأثيرًا في إيران إذ كانت أول صحيفة يصدرها الإيرانيون باللغة الفارسية خارج بلدهم في كلكتا بالهند، و كان صاحب هذه الصحيفة ومديرها السيد جلال الدين حسيني كاشاني، الملقب بالأديب والملقب بمؤيد الإسلام (پروين، ١٩٩٨، ج١ ص٣٠٥)، ويعتقد البعض أن السيد جمال الدين الافغاني هو من قدم فكرة إصدار صحيفة، وأيد الكاشاني ذلك بقوله: " السيد جمال الدين شجعني على إنشاء صحيفة في الهند للمناداة بحرية الشعب من خلال القلم ودعاني لأن أصبح صحفيا" (طباطبائى، ١٩٨٧، ص٥٤)، وأراد فيها أن يطلع الإيرانيون على مصيرهم وحال بلادهم (المرجع نفسه: ٧٦)، وبحسب بعض المصادر، فقد طبع العدد الأول منها ووزع في ١٩ كانون الأول ١٨٩٣ (صدر هاشمى، ١٩٨٤،

ISSN. 1815-8854

ج٢ ص٢٠٠)، لكن في دار الوثائق والمكتبة الوطنية الإيرانية، فإن العدد الأول صدر في ٨ كانون الثاني ١٨٩٤، وكانت تطبع عادة في ٢٤ صفحة من النوع الوزيري الكبير مع الطباعة الرصاصية، و تصدر مرة واحدة في الأسبوع في أيام الاثنين ويتم توزيعها يوم الثلاثاء، ويكتب اسم الصحيفة بالخط العريض وفوقه (نامه مقدسه ـ الرسالة المقدسة) وتحته سنة التأسيس (سنة) ١٣١١ سنة قمرية (شمس، ٢٠٠٧، ص٥٢٦).

وردت من جهة أخرى عبارات مثل "جميع الشؤون الإدارية صاحب الصحيفة مؤيد الإسلام "وتشمل مضامين حبل المتين الأحداث والوقائع ومقالات متنوعة حول ذلك بالتفصيل" (صدر هاشمى، ١٩٨٤: ج٢ ص٢٠١)، والظاهر أن هذه الصحيفة صدرت طباعة حجرية من السنة الثالثة إلى العدد ١٦ من السنة السابعة، وتم تغييرها إلى الطباعة الرصاصية من العدد ١٧ من السنة السابعة (رحمانى، ٢٠٠٩: ص١٧٥)، كان عنوان صحيفة حبل المتين ومنذ السنة السابعة لصدورها " صحيفة حبل المتين المقدسة " ثم تغير فيما بعد إلى " اسم حبل المتين المقدس" (جعفرى خانقاه، ٢٠٠٤: ص١٠٤)، وقدمت صحيفة حبل المتين خدمة جليلة في إرساء الأسس الدستورية والحرية في إيران، ويقول كسروي أحد المؤرخين الإيرانيين في هذا الصدد: "كانت هذه الرسالة الأسبوعية أكبر وأشهر من جميع الصحف في ذلك الوقت، وكانت لسان الأحرار" (كسروى، ٢٠١٠، ص٥١)، فضلاً عن تناول الأخبار المحلية لإيران فقد انتقدت هذه الصحيفة أيضًا الوضع الاجتماعي في إيران بطرائق مختلفة (جمشيديان، پروانه، ٢٠١٢، ص٩٩)، وكان التعامل مع القضايا السياسية المهمة في العالم من السمات الرئيسة لهذه الصحيفة (حسينى پاكدهى، ١٩٩٤، ص٢١٣)، والحقيقة أن شمولية وتفصيل أخبار صحيفة حبل المتين جعلها ذات شعبية ومؤثرة ليس في إيران فحسب وإنما في عديد من البلدان الإسلامية، ولها قراء ومؤيدون بين عامة فئات الناس (صدرهاشمى، ١٩٨٤: ج٢ ص٢٠٧)، ينقسم نشاط صحيفة حبل المتين على مدى ٣٨ عاماً إلى ثلاث فترات: من بداية النشر إلى الحركة الدستورية؛ منذ الحركة الدستورية إلى عام ١٩١٦ ومن

ISSN. 1815-8854

عام ١٩٢٤ إلى عام ١٩٣٠، وتم في هذه المدة الحفاظ على شكلها ومضمونها الأصلي (شمس، ٢٠٠٧: ص٥٢٧).

وادى المحتوى الناقد الذي اتبعته الصحيفة لسياسات بعض السياسيين الإيرانيين ونهجها المناهض للاستعمار وكراهية الأجانب إلى حظرها ٤٣ مرة، وتم نفي مؤيد الإسلام وسجنه مرات عديدة (جمشيديان، پروانه، ٢٠١٢، ص١٠٣ –١١٥)، وأصيب مؤيد الإسلام بالعمى في آخر حياته، وتولت إدارة الصحيفة ابنته اسمها فروخ سلطان، التي ورد اسمها كسكرتيرة ثانية في النشر (صدرهاشمى، ١٩٨٤: ج٢ ص٢٠٤) توفي مؤيد الإسلام في كلكتا في ١٥ ديسمبر ١٩٣٠، اغلقت وبوفاته الصحيفة (پروين، ١٩٩٨: ج١ ص٣٠٥؛ صدرهاشمى، ١٩٨٤: ج٢ ص٢٠٨)، علما أن العدد الأخير من صحيفة حبل المتين صدر في ٤ نوفمبر ١٩٣٠ (حبل المتين، ٣ أكتوبر ١٩٣٠، العدد ٤١، ص١).

**الأهمية الاستراتيجية للموصل:**

الموصل هي إحدى محافظات العراق، ومركزها مدينة الموصل. وتقع هذه المحافظة في الشمال الغربي من العراق وتحدها محافظة دهوك في الشمال والشمال الشرقي، وأربيل وكركوك في الشرق، وتكريت في الجنوب الشرقي، ومدينة الرمادي في الجنوب والجنوب الغربي، وسوريا في الغرب. والشمال الغربي (بيكدلى، ١٣٦٨: ٧٢)، وتعدّ الموصل مدينة صناعية ومركزا نفطيا غنيا للعراق، تقع على بعد 400 كم شمال غرب بغداد، على الضفة اليمنى لنهر دجلة ومقابل آثار مدينة نينوى التاريخية، ومرت الموصل في التاريخ بتغيرات مختلفة ونظراً لموقعها الاستراتيجي إذ كانت مكاناً للصراع بين مختلف الدول في التاريخ، ويقال أن تأسيسها يعود إلى العصر الأسطوري لإيران أي العصر البشدادي، وتعد في عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم إحدى ولايات الإمبراطورية الساسانية التي تم فتحها في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (گلى زواره، ٢٠١٥، ص١٢٦)، وقد ذكر عديد من الجغرافيين المسلمين مدينة الموصل في أعمالهم. إذ أشار

ISSN. 1815-8854

الأصطخري اليها بقوله أحد جغرافي القرن الرابع للهجرة عن الموصل: " الموصل مدينة كل أبنيتها من الحجر والجص، وهي بلد كبير" (الاصطخرى، ١٩٨٩، ص٧٦)، أما الجغرافي ابن حوقل يقول: "إن الموصل لها مساحات واسعة وقرى كبيرة ". وهي مدينة ذات كثافة سكانية عالية ومن وتوابعها مدينة الموصل القديمة وتقع في الجانب الشرقي من نهر دجلة. وفي الموصل أسواق عظيمة " (ابن حوقل، ١٩٦٦، ص١٩٦) وقال ياقوت الحموي حولها: " إنها مدينة مشهورة وكبيرة وقاعدة من قواعد العالم الإسلامي"، ولا مثيل لها من حيث عظمتها وعدد سكانها وتوسعها " (الحموي البغدادي، ١٩٩٥، ج٥ ص٢٢٣)، وعرفت الموصل بأنها مدينة استراتيجية " تقع على ملتقى الأراضي وبوابة العراق وهناك مفتاح خراسان " (المرجع نفسه، ج٥ ص٢٢٣).

شهدت الموصل في تاريخها السياسي والاجتماعي حكم سلالات عديدة من مثل الحمدانيين [٩٠٤ ـ ١٠٠٣م] وحكام بني عقيل [٩٩٠ ـ ١٠٩٦م] والأتابكيان زنكي وبدرالدين اللولو والإيلخانيين والتركمان، وتم في عهد الشاه صفي الصفوي عام ١٦٣٩، عقد معاهدة زهاب [قصر شيرين] مع السلطان العثماني مراد الرابع [١٦٢٣ ـ ١٦٣٩م]، وأصبح العراق في أيدي الدولة العثمانية، لم تكن جهود نادر شاه أفشار [١٧٣٦ ـ ١٧٤٧م] لاستعادة الموصل [١٧٤٣م] ناجحة، وانتهت الحرب بينهما بعقد اتفاقية السلام عام ١٧٤٦م (أصفهاني، ١٩٨٩، ص٢٦٦–٢٧٥؛ واله أصفهاني، ٢٠٠١، ص٢٧٣–٢٨٣). وكتب االبارون إدوارد نولد (Baron Edward Nold) السائح الألماني الذي زار الموصل في القرن التاسع عشر كتبا عن الموصل قائلا: " الموصل هي إحدى المدن الكبرى في ظل الحكم العثماني ويبلغ عدد سكانها ما يقرب من ٧٥ ألف نسمة، ويبلغ عدد المسيحيين ما يقرب ٢٠ ألفًا، و ٥٥ ألف مسلم، وبصرف النظر عن هؤلاء، يعيش هناك آلاف عديدة من الإيزيديين ويطلق عليهم الناس اسم عبدة الشيطان، وأعتقد أن عدد سكان الموصل أكبر مما يقوله المسؤولون الحكوميون، لأن يوجد عدد من الناس لم يتم احصاءهم؛ ويكمن السبب في أنهم لم يدفعوا ضريبة الرأس، أو يسجلون أبناءهم في الجيش إذ أنهم غير مسجلين في التعداد السكاني – بحسب ما علمت –، على ما يبدو في عشرينيات القرن التاسع

ISSN. 1815-8854

عشر ويوجد فرق كبير بين الاسر والعشائر التي تعيش في الموصل وكثيرا ما كانت تحدث بينهم النزاعات، ويقوم ولاة الموصل، بدور الوسيط في حل المشكلات إذ أدرك العثمانيون أن بإمكانهم إعادة الحكم المركزي على منطقة مهمة من الموصل ومن ثم إبقائها تحت سيطرتهم إلى الأبد (نولده، ٢٠١٥: ص٤١-٤٤).

وتتمتع الموصل بأهمية تجارية كبيرة؛ لموقعها الجغرافي ووقوعها على طرق المواصلات، وتتمثل الأنشطة التجارية في تصدير المواد الغذائية والصوف إلى الأمكنة المجاورة في تركيا وسوريا، ولأراضيها الزراعية الخصبة ومواردها المائية الكافية والقوى العاملة اللازمة في القطاع الزراعي، كان لدى الموصل منتجات زراعية متنوعة منها الحبوب ومنتجات المزارع، التي ترسل إلى المدن الكبرى من مثل بغداد وحلب ومنطقة دياربكر، وتستورد الموصل من المقابل كانت الموصل الصوف من جبال كردستان ومن دياربكر وتستورد الحديد، وتصدر الموصل المنتجات والمصنوعات اليدوية إلى أوروبا والهند عن طريق السفن بالممر المائي الذي يمر في بغداد وينتهي في البصرة (گلى زواره، ٢٠١٥، ص١٥٥-١٥٦).

وستظل، ذات أهمية كبيرة؛ لما ما تملكه من احتياط كبير من مواردها النفطية وبشكل عام، منذ اكتشاف النفط واذ حدثت تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية في بنية هذه المدينة، ولذا كان العراق كله مسرحاً للتنافس بين القوى والتيارات الداخلية وحتى الدول الأخرى التي حاولت السيطرة على نفط العراق وممارسة نفوذها. وللنفط ـ بوصفه سلعة حيوية ـ تأثيرا في تشكيل النظرة الاقتصادية للعراق، لأن إيراداته كان لها الأثر الكبير على الوضع الاقتصادي لهذا البلد (كوهستانى نژاد، ٢٠٠٥، ص١١٥)، ولذا يمكن تحليل المنافسة بين تركيا وبريطانيا من وجهة نظره.

ولأسباب اقتصادية واستراتيجية، يعتقد البعض أن العراق لا يستطيع معه البقاء من دون الموصل. وكتب إدموندز (Edmondz) في كتابه الأكراد والأتراك والعرب: " لأسباب واتجاهات اقتصادية، لن تتمكن البصرة وبغداد بدون الموصل من إنشاء دولة مستقرة ودائمة " (إدموندز،

ISSN. 1815-8854

٢٠١٢، ص٤١٨)، وادرك الملك فيصل، أول ملك للعراق [١٩٢١ – ١٩٢٣] ، الأهمية الاستراتيجية للموصل ويعد وجود الموصل أمرًا حيويًا للغاية بالنسبة للعراق، كتب في مذكرة أرسلها إلى لجنة عصبة الأمم: "أنا أعتبر الموصل إلى العراق رأساً إلى الجسد، وأعتقد اعتقاداً راسخاً أنه على الرغم من أن المسألة هي ترسيم الحدود بين العراق وتركيا، إلا أنها في الواقع وجود للعراق بأكمله" (إدموندز، ٢٠١٣، ص٤١٩)، وأعلن في ١٩ تشرين الأول ١٩٢٥، برحلته إلى بريطانيا، أنه إذا تم فصل الموصل عن العراق، فستكون ضربة قاضية للعراق وكل ما أحرزناه في العراق سيواجه مشكلات (صالح عزيز، احمديان، ٢٠٢٣، ص٥٩)، بشكل عام، كانت الموصل مهمة للغاية، فضلاً عن المدن الكبيرة والاستراتيجية من مثل بغداد والبصرة، التي كانت من بين الولايات الثلاث المهمة في الدولة العثمانية، التي شكل منها عراق اليوم.

**بريطانيا وقضية الموصل من وجهة نظر صحيفة حبل المتين:**

أهم هدف لبريطانيا في بداية القرن العشرين استعمار منطقة البحر الأبيض المتوسط والعراق. لذا خلقت الحرب العالمية الأولى فرصة جيدة لهم وفي آذار ١٩١٧، وهاجم البريطانيون بغداد وتمكنوا من الاستيلاء عليها (مار، ٢٠٠١، ص٦٥؛ مصطفى أمين، ٢٠٠٦، ص٢٣٣)، و تقدم بعد ذلك رتل من القوات البريطانية نحو الموصل، مما أنهى الحرب مع روسيا في ٣١ تشرين الأول ١٩١٨ بموجب إعلان هدنة مودروس (Mudros) وكانت القوات البريطانية آنذاك على مسافة ٢٢.٥ كيلومتراً من مدينة الموصل، لكنها لم تحتلها إلا في ٧ تشرين الثاني، وأصبح هذا الاحتلال سبباً للصراع بين البريطانيين والأتراك، وادعى الأتراك أن الاحتلال المذكور لم يكن جزءاً من اتفاقية الهدنة. اكتمل مع سقوط الموصل، احتلال بقية أجزاء العراق (مار، ٢٠٠١، ص٦٥)، أصبحت بهذه الطريقة، أجزاء من جنوب كردستان تابعة للموصل تحت السيطرة البريطانية (مصطفى أمين، ٢٠٠٦، ص٢٣٤)، وأدرك السياسيون والجنود البريطانيون أنهم بوصولهم إلى الموصل المرتفعة والمهيمنة على سهل العراق الرسوبي، يمكنهم فرض وجودهم في بلاد الرافدين،

ISSN. 1815-8854

ولهذا السبب، وعلى الرغم من أن الموصل، بموجب اتفاقية سايكس ـ بيكو Sykes–Picot (Agreement) عام ١٩١٦، كانت تقع في منطقة السيادة الفرنسية. إلا أن البريطانيين استولوا عليها، خلافًا للمعاهدة التي منعتهم من احتلال الأراضي العثمانية. لكن تنازل الفرنسيون عن مطلبهم بالموصل في المعاهدة التي أبرمت بين وزير خارجية فرنسا ووزير خارجية بريطانيا، مقابل أخذ سوريا ولبنان وبعض التنازلات الأخرى (شيخ عطار، ٢٠٠٣، ج١ ص٨٣و٨٥)، في اجتماع سان ريمو[١] (San Remo) وضعت الموصل تحت الوصاية البريطانية (مصطفى أمين، ٢٠٠٦، ص٢٥٦)، ولكن بصرف النظر عن الأهمية الاستراتيجية للموصل بالنسبة لبريطانيا سياسيا، إذ توجد أهمية اقتصادية للموصل. إذ جعل الموقع الحيوي للموصل، واكتشاف حقول النفط فيها، لندن جشعة وطالبت بالموصل (حسين، ١٩٧٧، ص٨)، ولذا لم يرغب الإنكليز بخسارة الموصل لمعلوماتهم عن احتياطاتها النفطية (شيخ عطار، ٢٠٠٣، ج١ ص١٩٤)، وكان صناع السياسة البريطانيون متأكدين تماماً من وجود هذه المادة الحيوية في الموصل، و بدؤا منذ ذلك الوقت بوضع خطة لضمها إلى الحكومة العراقية المشكلة حديثاً (مار، ٢٠٠١، ص٨١)، وفي خطاب ألقاه رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج (Liyod George) في ٢٥ حزيران ١٩٢٠ في مجلس العموم، دعمت بريطانيا محاولة ضم الموصل لصالح الدولة العراقية تحت ستار احترام معاهدات قبل الحرب، لكنها في الواقع دعمت النوايا البريطانية فيما يتعلق بنفط العراق ومناجمه إذ أكدوا انه يجب: احترام المعاهدات المبرمة قبل الحرب واجبنا والملكية العربية لنفط الموصل هي من الضروريات، وليس هذا فحسب لتقدم الموصل وتطورها، وإنما لتنمية وازدهار العراق كله، ونحن مضطرون إلى القول إن المناجم المذكورة احتياطي ثمين لأية حكومة تقيم هناك (وزارة الخارجية الإيرانية، ١٩٢٣، رقم الملف ٧، رقم الوثيقة ٥٤)، على الرغم من أن ماك دويل (Mac Dowall)، ومع التقييم الجديد لاحتياطيات النفط في منطقة الموصل، أصبحت هذه القضية أكثر

[١] . ميناء في شمال غرب إيطاليا

ISSN. 1815-8854

أهمية يوماً بعد يوم، لكنها لم تكن القضية النفطية الأهم (مك داول، ٢٠١٣، ص٢٥٧)، أصبح من الواضح مع مرور الوقت، أن إحدى الأهداف الرئيسة لبريطانيا هو الوصول إلى احتياطيات النفط في الموصل. ويعرف السير بيرسي كوكس(Sir Percy Cox)، الذي كان رئيس الوفد البريطاني، أكثر من أي شخص آخر أهمية الموصل الاقتصادية والسياسية بالنسبة للحكومة العراقية (شريف كاظمي، ٢٠١٩، ص٦٧).

وتمركزت بهذه التفسيرات جهود الحكومة البريطانية حول مسألة حماية ومصالحها وتأمينها في العراق، ولا سيّما في الموصل، وعدم السماح لضم الموصل إلى تركيا، لذا انعكست هذه القضية على نطاق واسع في صحيفة حبل المتين يجد البعض، وبحسب الصحيفة، أن بريطانيا تحاول أن تجعل من الموصل حكومة مستقلة صغيرة، كانت تريد من الخطة البريطانية تسمية هذه الحكومة الصغيرة باسم حكومة كردستان (حبل المتين، ١٤ أغسطس ١٩٢٥، العدد ٢٥، ص٢٠)، ووجدت هذه الصحيفة أن الحكومتين البريطانية والعراقية راضيتان وسعيدتان بحرية واستقلال الموصل تحت إشراف دولي، لأن الموصل أولاً هي حكومة ظاهرية بين العراق والأتراك: ولذا ستظل دائماً محمية من خطر الأتراك وعدوان الفرنسيين، ولأن غايتها المنافع الاقتصادية، التي كانت في الأحوال كلها، مستفيدة سواء كانت ولاية الموصل جزءاً من العراق أو ظلت مستقلة، لأن منافعها الاقتصادية ستعود على الحكومة البريطانية (حبل المتين، ١٤ أغسطس ١٩٢٥، العدد ٢٥: ص٢٠)، وبحسب كاتب هذه الصحيفة، فإن الاعتراف بالموصل بوصفتها ولاية كردية مستقلة سيكون له عواقب سلبية على إيران وتركيا من الناحية السياسية (حبل المتين، ١٤ آب ١٩٢٥، العدد ٢٥، ص٢١)، ووجدت الصحيفة أن الحكومة البريطانية تنفق الأموال في المناطق التي لها مصالح سياسية واقتصادية فيها، ولإثبات هذا الادعاء جعلت من مصر مثالاً على ذلك وتتفق بريطانيا لصالح الحكومة المصرية وستجمعها وتعوضها في المستقبل، ولذا ستنفق بريطانيا أموالاً في العراق إذا انضمت الموصل إلى العراق، على أمل تحصيل النفقات في المستقبل (حبل المتين، ٢٨ أغسطس ١٩٢٥، العدد ٢٧، ص١)، ليس ودعم ملك العراق فيصل الاول [١٩٢١ -١٩٣٣] لبريطانيا ليست

ISSN. 1815-8854

بعيدا عن هذه المسألة، إذ يعلم الأمير فيصل أنه إذا قصرت الإشراف والإشراف البريطاني على العراق، فإنه لن يحل ضيفا على الإنكليز أكثر من أسبوع (حبل المتين ٢٨ أغسطس ١٩٢٥ العدد ٢٧، ص١)، لذا خضع الأمير فيصل للسياسات البريطانية في العراق، ولا سيما في الموصل، وقال في أثناء افتتاح البرلمان العراقي سنة ١٩٢٥: إن الصداقة بيننا وبين بريطانيا قد أثبتت (حبل المتين، ١٤ أغسطس ١٩٢٥، العدد ٢٥، ص٢١).

بدأت جهود الحكومة البريطانية للحفاظ على الموصل وضمها إلى العراق قبل انعقاد اجتماع عصبة الأمم، وبحسب الصحيفة صرّح مندوب تركيا في عصبة الأمم: إن القوات البريطانية والعراقية غزت الأراضي التركية على حدود الموصل وجمعت قواتها وإمداداتها على طول الحدود لبحث قضية الموصل التي يجري بحثها حاليا.. ورد ممثل بريطانيا ليبولد ايمري: بأن كلام ممثل تركيا هذا لا أساس له من الصحة، وتسير السفن البريطانية في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود (حبل المتين، ٤ سبتمبر ١٩٢٥، العدد ٢٨، ١٩٢٥، ص٢١)، وذكرت صحيفة حبل المتين أنه إذا لم يتم تسليم الموصل إلى تركيا، فإن الأتراك سوف يقومون بعمل عسكري، ولذا قام البريطانيون بالفعل بإعداد سفنهم الحربية وبحسب اعتقاد الصحيفة هاجم الأتراك الموصل، ولم تتمكن القوات البريطانية في العراق من الرد على الأتراك. ولما كان الإنكليز على استعداد لمهاجمة الأتراك إذا تحركوا، حتى تكون القوات التركية متفرقة ولا تعارض (حبل المتين، ٤ سبتمبر ١٩٢٥، العدد ٢٨، ص٢١)، وعلى الرغم من أن الصحيفة أشارت إلى احتمال نشوب صراع عسكري بين القوات التركية والبريطانية غير أن ذلك لم يحدث في الواقع. واعتقدت الصحيفة إذا لم يحترم الأتراك قرار عصبة الأمم بشأن الموصل ولم يستسلموا فإن الحكومة البريطانية لا تلزمهم على ذلك (حبل المتين، ٨ ديسمبر ١٩٢٥، العدد٤٠، ص٦)، لكنه غيّر رأيه فجأة وأعلن أن الحكومة البريطانية ستحترم وتخضع لأي حكم تصدره عصبة الأمم بشأن الموصل (حبل المتين، ٨ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤٠، ص٦)، وتذكر هذه الصحيفة موضوعا آخر هو تم في الوقت ذاته الاتفاق البريطاني مع الحكومة الفرنسية. وتم في الوقت ذاته تنفيذ خطة أخرى لصالح بريطانيا،

ISSN. 1815-8854

وهي حدوث ثورات في منطقة الشام وذهاب ممثل فرنسا لدى بريطانيا العظمى جينال(Jenal) وحل المشكلات السياسية في تلك المنطقة وإبرام العقد بينهم حول ذلك وتصور الفرنسيون أنه بعد السماح للأتراك بإرسال جنودهم إلى حدود العراق والموصل بخط سكة حديد الشام، أصبحت بريطانيا منزعجة وقلقة. إن ذهاب جينال(Jenal) إلى لندن ما يهدف لإزالة شكوك بريطانيا وإبرام عقد جديد، ليرتاح الطرفان في العراق والشام من الهجمات الخارجية،و رحبت بريطانيا بهذا الاقتراح الفرنسي وأنه يجب على بريطانيا التأكد من أنه إذا قاتلت بريطانيا مع تركيا بشأن قضية الموصل، فإن الفرنسيين لن يقدموا أي دعم سري أو علني لتركيا. (حبل المتين، ٨ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤٠، ص٦).

اعتقدت حبل المتين في ذلك الإطار بأن الحكومة البريطانية راضية تماماً عن مهام وأوامر عصبة الأمم؛ لأنها تعلم جيداً أن أي قرار تصدره عصبة الأمم سيكون في مصلحة بريطانيا، ولذا السبب لا تقبله الحكومة التركية ولا تقبل حتى الوساطة لحل مشكلة الموصل (حبل المتين، ١٥ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤١، ص٢٣)، بشكل عام، لطالما انتقدت صحيفة حبل المتين السياسات البريطانية، وكان أحد أسباب حظرها مرات عديدة لانتقاداتها لبريطانيا وسياساتها في المنطقة. وكتبت هذه الصحيفة عن السياسات البريطانية في المنطقة قائلة: كانت خطة بريطانيا في آسيا الوسطى حماية الهند ومنع الأعداء الأجانب من الاقتراب منها. يصبح من الضروري وفي بعض الأحيان فصل أفغانستان عن إيران باسم حماية الهند ويصبح ذلك ضرورياً عندما يأخذون منا الخليج وموانئنا، وعندما يكون من المستحسن أن تصبح إيران بوصفها دولة دمية، وعندما يحين الوقت لتقسيم إيران. وفي مرحلة ما، سيتم إبرام اتفاقية ١٩١٩ بين إيران وبريطانيا. واليوم لا تزال قضية الموصل وحرية كردستان قيد المتابعة والخريطة هو ذاتها ويكمن الاختلاف في الوجه والمظهر(حبل المتين، ٢٩ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤٢، ص٣).

**تركيا ومشكلة الموصل من وجهة نظر صحيفة حبل المتين:**

ISSN. 1815-8854

حاولت تركيا بعد الحرب العالمية الاولى[١٩١٤ –١٩١٨] وانهيار الدولة العثمانية، الحفاظ على جزء على الأقل من ممتلكاتها بأية طريقة ممكنة ؛ لأن في مؤتمر السلام في باريس (١٩١٩) تم الاتفاق على ضرورة فصل أرمينيا وسوريا وبلاد ما بين النهرين وكردستان وفلسطين والجزيرة العربية تمامًا عن الإمبراطورية العثمانية، على وقف معاهدة سيفر (Sever) ١٩٢٠، فقدت الإمبراطورية العثمانية الأراضي غير التركية جميعاً. (لازاريف وآخرون، ٢٠١١، ص١٥١–١٥٣)، وكان الكماليون الأتراك على استعداد لتكثيف عملياتهم في ولاية الموصل في سبتمبر ١٩٢١. ولم يخفوا عزمهم على إعادة الموصل إلى تركيا، ورافقت الأنشطة الدبلوماسية التركية عمليات عسكرية في خريف عام ١٩٢١، وغزت الجماعات المسلحة التركية بشكل مستمر المناطق الحدودية في الموصل (لازاريف وآخرون، ٢٠١١، ص١٦٢)، لأن الموصل كانت مهمة للغاية بالنسبة لتركيا لدرجة أن الحكومة التركية اعترفت في مؤتمر لوزان بالحكومة العراقية وقصرت مطالباتها الإقليمية على الموصل فحسب (كوهستانى نژاد، ٢٠٠٥، ص١١٥) وادعت حكومة الجمهورية التركية منذ البداية، بقيادة مصطفى كمال آتاتورك [١٩٢٣–١٩٣٨]، أن ولاية الموصل جزء من أراضي الأتراك، وجدد هذا الادعاء بالعمليات العسكرية وأجبر الحكومة البريطانية على إخلاء رواندوز والسليمانية (مار، ٢٠٠١، ص٧٩)، كانت إحدى أسباب ودوافع تركيا لغزو شمال العراق الأهمية الاستراتيجية لها وخاصة الأهمية الجيو اقتصادية لهذه المنطقة. العراق غني جداً من حيث الاحتياطي النفطي، والمناطق الغنية والاقتصادية هي الأهم. بما أن تركيا تفتقر إلى احتياطيات نفطية كبيرة وتستورد معظم احتياجاتها النفطية من الخارج، فإنها تنظر دائمًا بأسف إلى جيرانها الذين هم منتجون رئيسيون للنفط. وترجع حساسية الموضوع أكثر إلى أن الموصل إحدى المناطق النفطية ويعدون شمال العراق جزءا من تركيا قبل انهيار الدولة العثمانية (صادقي، ٢٠٠٨، ص٧١)، وأنه تم الاتفاق بعد اجتماع لوزان على أنه إذا لم يصل الأتراك والبريطانيون إلى اتفاق بشأن الموصل في تسعة أشهر، فسيتم إحالة الموضوع إلى تحكيم عصبة الأمم (ادموندز، ٢٠١٣، ص٤٠٧)، وأدى وقوع حديثين في تركيا إلى إضعاف ادعائها بالموصل إلى حد كبير:

ISSN. 1815-8854

ففي عام ١٩٢٤، قامت بإلغاء الخلافة ودمرت آخر رابط بين المواطنين المسلمين وتركيا، ولم يكن تأثير هذا التيار قوياً في أي مكان كما كانت الحال في كردستان، إذ يؤكد النقشبنديون دائماً على أهمية الخليفة، والآن بدلاً من هذه الدعاية المكثفة، تشكلت الثقافة غير الدينية والثقافة التركية، وعندما كانت اللجنة تحقق كانت تركيا تقمع التمرد الذي قاده الشيخ سعيد [بيران ١٨٦٥ –١٩٢٥] بالشدة والعنف، وطرد الحكومة للقرويين من منازلهم وأرسالهم إلى المنفى (مك داول، ٢٠١٣، ص٢٠١٦)، ولإثبات مطالبتهم بملكية الموصل، واستخدم الأتراك القضية العرقية والدينية كوثيقة لهم (شريف كاظمى، ٢٠١٩، ص٦٠)، فضلاً عن البريطانيين، وللأتراك معارضون من داخل العراق، إذ حذر الملك فيصل ملك العراق في ٢١ مايو ١٩٢٣ عندما زار مدينة الموصل تركيا من أن مدن دياربكر وأورفة وماردين هي مدن من أصول عربية ويمكننا أن نطلب بوضع هذه المدن تحت إدارة الدولة العراقية (مجلة العراقية، ٣٠ مارس ١٩٢٣، العدد ٩٢٣، ص١)؛ تحدثت صحيفة العراق في افتتاحيتها عن مساعي الأتراك لضم الموصل إلى تركيا وكراهية الأهالي، انتقد بشدة العنصر التركي وحكومته ، ثم ذكر ادعاءات الأتراك وظلمهم للعرب (شريف كاظمى، ٢٠١٩، ص٦٢).

من وجهة نظر صحيفة حبل المتين فإن الأتراك يريدون ضم الموصل إلى تركيا، ويقولون إنهم يثقوق بعدالة عصبة الأمم، وإذا ضموا الموصل إلى تركيا فسنقبل بذلك وبعكسه فلن نقبل مهامهم كما أمر ممثلو تركيا في عصبة الأمم بالعصيان والخروج من الجمعية إذا وجدوا أصوات عصبة الأمم ضدهم (حبل المتين، ٢٨ أغسطس ١٩٢٥، العدد ٢٧، ص٦)، وكتب الأتراك أسباب ضم الموصل إلى تركيا في مئتين وصفحات عديدة وسلموها إلى عصبة الأمم وأرسلوا إلى هذه الجمعية ممثلين هم توفيق رشدي باشا [١٩٢٥–١٩٣٨] ووزير الخارجية جواد باشا وحكمت باشا. وهم يأملون أن تحكم عصبة الأمم برأيهم وضم ولاية الموصل إلى تركيا (حبل المتين، ٢٨ أغسطس ١٩٢٥، العدد ٢٧، ص٢)، وبحسب هذه الصحيفة فإن تركيا طلبت من عصبة الأمم جمع مجموع أصوات ولاية الموصل بشكل صحيح لإثبات شرعية كل مدعي (حبل المتين، ٢٨

ISSN. 1815-8854

أغسطس ١٩٢٥، العدد ٢٧، ص٣)، وعندما ذهبت اللجنة التي قادها أهالي الموصل للتحقيق، ووزع الأتراك آلاف الأعلام على أهل الموصل لرفعها على نوافذ الموصل ليلاً. وأصرت الحكومة التركية على إجراء الاستفتاء بين أهالي الموصل كبيرا. وأرسلت تركيا مذكرة إلى مجلس المفوضية يتضمن مضمونها أن المجلس يجب أن يسمح لسكان الموصل بتقرير مصيرهم بحرية (ادموندز، ٢٠١٣، ص٤٢٢-٤٢٣)، بحسب رأي صحيفة حبل المتين فإن الأتراك قالوا إننا سنكتفي بحكم المجلس لحين وقت إعلان ولاية الموصل حكومة مستقلة ظاهرياً، على شرط أن يكون الإشراف عليها وعلى النظام الداخلي فيها، إذ يكون تنظيم إدارة الشؤون مع الحكومة البريطانية وحكومة تركيا، ولذا سيحاول الأتراك أنه في حال لم تنضم الموصل إلى تركيا، فسيتم وضع حكومة ظاهرية بين العراق وتركيا، وستكون ترتيبات شؤونها العسكرية والقطرية في أيدي تركيا وبريطانيا (حبل المتين، ٢٨ أغسطس ١٩٢٥ العدد ٢٧، ص٦).

ثم تحدثت صحيفة حبل المتين عن التهديدات العسكرية لبريطانيا وتركيا ضد بعضهما للبعض الآخر قائلة: تصارع حكومتي تركيا وبريطانيا وجذبت انتباه العالم أجمع، ويوجد خوف من الحرب بين الطرفين ومنهم يقومون بإعداد إمدادات الحرب، وفي الماضي، نشرت الجمهورية التركية كثيراً من القوات والذخائر الحربية على حدود الموصل بحجة حماية أمن كردستان، وأثار هذا الموضوع شكوى الحكومتين العراقية والبريطانية، وممثل تركيا وقد قال عضو في عصبة الأمم: إن القوات البريطانية والعراقية تعدت على الأراضي التركية عند الحدود (حبل المتين، ٤ سبتمبر ١٩٢٥، العدد ٢٨، ص٢١)، في ما تم نفيه من قبل الممثل البريطاني. وكتبت حبل المتين عن أهمية الموصل لتركيا مؤكدة: الأتراك قلقون من التحالف الذي تم مؤخرا بين بريطانيا وفرنسا، في حين توجد وجهة نظر أخرى تعبر عن أن الأمة التركية لا ينبغي أن تهتز هذه الأحداث، وتدافع الأمة التركية عن كل ما يتعلق بقضية الموصل، وتعد ضم الموصل قضية حيوية بالنسبة لها (حبل المتين، ٨ ديسمبر١٩٢٥، العدد ٤٠، ص٧)، وفي مقال للصحيفة في ٣ أبريل ١٩٢٥ تم التأكد من الاقتراح التركي للحكومة البريطانية، إذ ورد في المقال ما نصه: تقول البرقيات إن الحكومة

ISSN. 1815-8854

التركية طلبت من الحكومة البريطانية تسليم الموصل إلى الأتراك، ستعطي الحكومة التركية في المقابل الأناضول والموصل وأية تنازلات مالية واقتصادية تريدها الحكومة البريطانية تتركها لهم. لكن قال السيد جامبرلين(Chamberlain) رداً على هذا الطلب: إن هذا الموضوع خارج عن سلطته، لأن الموصل تابعة لبلاد العراق وعهد بالعراق أيضاً إلى الجمعية الدولية (حبل المتين، ٣ إبريل ١٩٢٥، العدد ٩، ص٣) من القضايا المهمة التي ناقشتها صحيفة حبل المتين دعم الحكومة السوفييتية لتركيا، بحسب صحيفة حبل المتين فإن صحف الحكومة السوفييتية تكتب صراحة أن مدينة الموصل تابعة للأتراك (صحيفة حبل المتين، ٢٠ مارس ١٩٢٥، العدد ٨، ص١)، وتشكلت الحكومات الصغيرة لصالح الحكومات الكبيرة وكانت بريطانيا ضحية هذا المسلخ (حبل المتين، ٨ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤٠، ص٧)، ولأن تركيا صديقة أيضاً للاتحاد السوفييتي ولذا لا يقبل تصويت عصبة الأمم وهو متشائم من مجتمع الأمم وآرائه. وتواصل صحيفة حبل المتين الكتابة عن الدعم السوفييتي لتركيا حتى أن الصحف الروسية كلها تقول إن حل قضية الموصل كما تريد بريطانيا سيكون خطرا كبيرا جدا على الاتحاد السوفييتي. ولذا يعد الاتحاد السوفييتي مؤيداً للأتراك (حبل المتين، ٨ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤٠، ص٨).

**إيران وقضية الموصل بخصوص مشكلة الموصل صحيفة حبل المتين:**

يبدو أن الموصل لم تكن ذات أهمية كبيرة بالنسبة للحكومة الإيرانية، وهذا هو السبب وراء عدم قيام الحكومة الإيرانية ببذل كثير من الجهد للحصول عليها، حتى في لجنة التحقيق والتصويت الذي صدر من عصبة الأمم في الحصول لكن كانت قضية الموصل مهمة جداً بالنسبة لصحيفة حبل المتين إذ تحدث عن هذه القضية وعن شرعية إيران على الموصل في عديد من المقالات، لم تقتصر الصحيفة في هذا السياق للحديث عن أهمية الموصل السياسية والاقتصادية بالنسبة لإيران، وإنما قدمت أيضا اقتراحات للحكومة الإيرانية الجديدة بزعامة رضا شاه بهلوي (١٩٢٥-١٩٤١).

ISSN. 1815-8854

حاولت وزارة الخارجية بعد الحرب العالمية الأولى ولا سيما في سنة ١٩١٩، الإيرانية إرسال أحد ممثليها إلى الموصل لتصحيح الحدود الغربية والشمالية واستعادة الأراضي الإيرانية المفقودة في نهاية الحرب العالمية الأولى. واضطر إلى الاجتماع بالقادة والعلماء والقادة الأكراد وتحذيرهم من أن العرب والأرمن الذين يريد كل منهم دمج المناطق الكردية إلى بلدانهم، لا يوجد بينهم أي تشابه عرقي وقومي وستضر هيمنتهم على الأكراد بالمصالح الحيوية للأكراد (آذري شهرضايى، ٢٠١٩، ص٤)، في حال كانت بلاد إيران أرضهم ولا يخضع لحكم حكومة أجنبية تجاههم (وزارة الخارجية الإيرانية، ١٩١٩، رقم الملف ٧، رقم الوثيقة ٢٤١)، ولكن لإعاقة الحكومة البريطانية، لم يتمكن مؤيد صور من النجاح في مهمته، وقد كتب عن عرقلة البريطانيين ما نصه: كانت نية البريطانيين هي إعطاء سلطتهم لأهل الموصل حتى لو لم يكن اسم إيران هنا (وزارة الخارجية الإيرانية، ١٩١٩، رقم الملف ٧، رقم الوثيقة ٣٧).

وتجد الصحيفة أن الحكومة الإيرانية، يجب أن تكون نشطة وأن تمارس دوراً في تسوية الموصل مثل الحكومة التركية. وتخشى الصحيفة بشدة من استقلال الموصل وكردستان وقد كتبت: إذا أصبحت حكومة الموصل مستقلة، فسوف تمتد تدريجياً إلى كردستان إيران وتركيا بدعم سري ومكشوف من الآخرين (حبل المتين، ١٤ أغسطس، ١٩٢٥، العدد ٢٥، ص٢٠)، وكتبت أيضاً أنه: سيكون من الأفضل أن تكون الموصل تحت حكم العراق وتنضم إلى العراق، فإنه في حال تم الاعتراف بالموصل بوصفها محافظة كردية مستقلة، فإن ذلك سيؤدي ذلك بالتأكيد إلى خسائر سياسية لإيران والأتراك في المستقبل (حبل المتين، ١٤ أغسطس ١٩٢٥، العدد ٢٥، ص٢١)، أعربت هذه الصحيفة وفي مقال آخر عن تخوفها من استقلال الموصل وصرحت: إذا انضمت الموصل إلى العراق فمن المؤكد أن خطة اللورد كرزون (Lord Curzon) ستفشل، وبالنسبة لآسيا الوسطى فسوف تتقدم، باسم حكومة حرة. سيكون دائمًا مسؤولاً عن الموصل وسيعرض كردستان إيران وتركيا للخطر، سيسبب الأكراد الذين خدعوا باسم الحرية مشكلات دائمًا، في هذه الخريطة، من كرمانشاهان إلى ساوجبلاج (مهاباد) فإنهم في خطر واضح، ومن ناحية أخرى دعموا

ISSN. 1815-8854

الآشوريين وسلحوهم وسيعدونهم باسم الحرية وآشوري إيران الذين يبلغ عدد سكانهم عددا كبيرا وخدعوا في الحرب العالمية وسببوا لنا ولأنفسهم ضررا ومشكلات كبيرة (حبل المتين، ٨ ديسمبر ١٩٢٥م، العدد ٤٠، ص٨)، وتشير الصحيفة إلى أنه يجب على الحكومة الإيرانية أن تحاول احترام حقوق إيران في الموصل: الآن هو الوقت المناسب والأمثل بمعرفة الأمير رضا خان ليكون جادًا ويحاول كتابة حقوق إيران في ولاية الموصل، ويجب فصل المحافظة عن تركيا والعراق، أو يجب أن يعهد بإدارتها العسكرية والقطرية إلى إيران، أو على الأقل إلى إحدى الحكومات التي لها الوصاية على الموصل، من مثل إنكلترا أو تركيا، ويجب أن نعلم أنه إذا تم هذا الترتيب في مسألة ولاية الموصل، فيجب محاولة إيجاد طريقة. ولا ينبغي أن ننسى أن أهالي السليمانية، وهي جزء من ولاية الموصل آنذاك، إذ كانوا من أنصار إيران ويريدون أن يكونوا جزءًا من إيران، ويوجد هناك أمر آخر يمكن للمنتدى الدولي أن يتحرك بناء على طلب الأتراك، هو الحصول على رأي عام من أهالي الموصل، لوجود مؤيدين لإيران في ولاية الموصل، ولا سيما أهل السليمانية، أكثر من الأتراك والعراقيين، وبحسب التقارير فإن حق إيران في العراق والموصل أكبر من جميع الحكومات والأمم، من حيث الدين أو الأخلاق أو السياسة أو العلاقات الاقتصادية (حبل المتين، ٢٨ أغسطس ١٩٢٥، العدد ٢٧، ص٦)، ولأن مؤيد الإسلام مدير صحيفة حبل المتين كان يؤمن برضا شاه بهلوي شاه إيران، فقد قال: إذا جاء هذا الرجل إلى حكم بلادنا وتولى زمام الأمور، فسيتم إنقاذ بلادنا بعدة طرق (رۆزنامه حبل المتين به روايت محمد گلين، ٢٠١٨، ص٨٢)، ويأمل أن يولي رضا شاه قضية الموصل اهتماما خاصا حتى يتم الحفاظ على حقوق إيران في الموصل (حبل المتين، ١٥ ديسمبر١٩٢٥، العدد ٤١، ص٢٣)، وتجد الصحيفة أن إيران مهتمة بالموصل بقدر ما أبدى الأتراك اهتمامهم بها والفرق بيننا وبين الأتراك هو أن السلاطين العثمانيين حكموا هنا مؤخرًا لسنوات عديدة ولذا السبب يطالب الأتراك بالموصل، وتقع مدينة الموصل على رأس كردستان إيران وتركيا، ولإيران المخاوف نفسها من سيطرة الآخرين على الموصل (حبل المتين، ١٦ فبراير ١٩٢٦، العدد ٦، ص١)، في حين تعرب هذه الصحيفة عن قلقها من ضم الموصل

ISSN. 1815-8854

إلى تركيا أو حتى العراق، كتبت: كما كتبنا مرات عديدة، ولاية الموصل إذا انضمت بالكامل إلى تركيا سيكون على حسابنا، أي على حساب إيران، وإذا أصبحت جزءا من العراق سيكون ذلك سيئا لنا، الأفضل هو أن تتولى إيران وتركيا والعراق إدارة حكومة الموصل وتفضيل إنكلترا على الأجانب الآخرين في المعاملات المالية والاقتصادية، وستكون الحكومة التركية محمية، وهذه نقطة يمكن أن تحمي الجميع من الأخطار المستقبلية وأن تكون أساس عقد بين إيران وتركيا والعراق، وستكون بريطانيا في مأمن من الأخطار التي تتصورها لنفسها (حبل المتين، ٥ يناير ١٩٢٦، العدد ٤٢، ص٤)، وتجد هذه الصحيفة أن هذا الحل مناسب عندما تكون بريطانيا وتركيا صديقتين ولا يفكر أي منهما في خداع الآخر (حبل المتين، ٥ يناير ١٩٢٦، العدد ٤٢، ص٤).

في مقال تنتقد فيه رجال الدولة الإيرانيين وتحاول لفت انتباه الحكومة البهلوية إلى قضية الموصل، وفي هذا الصدد جاء في مقال لها بتاريخ ٨ ديسمبر ١٩٢٥: نحن مندهشون أنه في فترة حكم صاحب السمو بهلوي رضا شاه التي دامت ٤ سنوات، لم يتم أخذ هذه القضية المهمة بعين الاعتبار وهذا النقص والعيب هو أن إيران لديها عدد قليل من الرجال السياسيين، حتى لو كان لديها، فإنها لا تعد نفسها مضطرة إلى لفت انتباه الحكومة إلى مثل هذه القضايا، وتثبت مبالاتنا أننا لا نعرف حقوقنا ولا نعرف أساليب السياسيين. يقولون أنه ليس من حقنا أن ندخل أنفسنا في هذه القضايا، واليوم أكثر من نصف ولاية الموصل هم من الإيرانيين، إذ أنهم أكراد إيرانيون هم رعايانا وينتمون إلينا، إن مطالبة تركيا والعراق بالموصل ضد إيران ضعيفة ويوجد عدد قليل جداً من الأكراد الأتراك في ولاية الموصل، ومعظمهم من الأكراد الإيرانيين. إذا كانت إيران تريد الحفاظ على وحدة أراضيها، فلا ينبغي لها أن تغمض عينيها عن حقوقها. وإذا افترضنا أن وزراء الخارجية السابقين أو الحكومات السابقة لم يعيروا اهتماماً، فلا ينبغي لنا الآن أن نستسلم (حبل المتين، ٨ ديسمبر١٩٢٥، العدد ٤٠، ص٨)، وتستمر الصحيفة على إيران أن تتفاوض بطريقة ودية مع تركيا وبريطانيا في مسألة الحفاظ على حقوقها وأن تقدم مطالبتها من ممثليها في عصبة الأمم (حبل المتين، ٨ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤٠، ص٨).

ISSN. 1815-8854

وفي مقال آخر للصحيفة، وهي تعرب عن قلقها من حل قضية الموصل على حساب إيران، تنتقد أيضاً بعض رجال الدولة والسياسيين الإيرانيين قائلة: نحن نعلم أن سياسة الإيرانيين المجهولين الذين هم سياسيون اليوم وتربيتهم في حضن إيران نجاسة سيقول القاجاريون، يا صاحب السمو رضا شاه، نحن بحاجة إلى الصداقة مع بريطانيا ويجب ألا نقوم بأي إجراء يثير استياء البريطانيين، وربما سيستخدمون أيضًا نقطة مفادها أن هذه قضية بين العراق وتركيا، وهي غير ذلك، وبريطانيا متورطة بشكل مباشر فيه ولا يحق لإيران أن تتدخل، وتتبنى هذه الكلمات على الكسل أو التملق أو اعدم المعرفة (حبل المتين، ٢٩ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤٢، ص٣)، وتقول الصحيفة في استمرار لهذا المقال إن لإيران حق التدخل سياسياً وجغرافياً وقانونياً، ولها كافة أنواع الحقوق، ويجب درء الأخطار المستقبلية (حبل المتين، ٢٩ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤٢، ص٣)، تؤكد باستمرار ضرورة إيقاف الحوادث قبل وقوعها والتفكير في حل لمنع وقوع الحوادث السيئة، كما يجب أن تكون إيران حاضرة في قضية الموصل (حبل المتين، ٥ يناير ١٩٢٦، العدد ٤٢، ص٤)، ويظهر من خلال آراء الصحيفة الخوف من الصراع على الموصل وهي تكرر هذه القضية في مواضع عديدة إذ كان عنوان أحد مقالاتها " صراع الموصل والخوف من الحرب بين الشرق والغرب "وفي حال نشوب حرب على الموصل، يجد كاتب صحيفة حبل المتين أن إيران ستعمل ضد الأتراك وليس من مصلحة إيران الدخول في حرب مع الحكومتين البريطانية والعراقية (حبل المتين، ١٦ فبراير ١٩٢٦، العدد ٦، ص٦)، وتعد هذه الصحيفة أن حياد إيران في الحرب المحتملة على الموصل هو أفضل الحلول المتاحة لإيران، وتعد أن لهذا الحياد قوة عسكرية جبارة (حبل المتين، ٥ يناير ١٩٢٦، العدد ٤٢، ص٤)، تقول الصحيفة في هذا السياق: إنه يجب على إيران أن تكون حذرة للغاية وأن تحاول الحفاظ على حقها في الحياد مع جيشها (حبل المتين، ٢٩ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤٢، ص٣)، ولذا تجد أنه إذا واجهت القوات العسكرية لجيران إيران مواجهة من إيران، فإنها لن تنتهك حياد إيران فحسب، وإنما ستكف أيضًا عن انتهاك حقوق إيران (حبل المتين، ٨ ديسمبر ١٩٢٥، رقم ٤٠، ص٨).

ISSN. 1815-8854

وأخيراً وبعد أن صوتت عصبة الأمم على ضم الموصل إلى العراق، لم تحدث حرب على الموصل في المنطقة، ولم تحصل الحكومة الإيرانية عام أي جزء من الموصل، ولم يتم في تصويت عصبة الأمم الاشارة الى إيران وحقوقها في ولاية الموصل.

**رد فعل الحكومتين البريطانية والتركية على تصويت عصبة الأمم على الموصل:**

وبما أن بريطانيا وتركيا لم تصلا إلى اتفاق نهائي بشأن قضية الموصل على وفق التوازن الثالث لمعاهدة لوزان، فقد أحيلت هذه القضية إلى عصبة الأمم، في سبتمبر عام ١٩٢٤ قرر مجلس عصبة الأمم تحديد الخطوط الحدودية بين تركيا والعراق. وقرر مجلس عصبة الأمم إرسال لجنة خاصة لجمع المعلومات الاقتصادية والعرقية وغيرها من المعلومات الضرورية إلى الموصل، وينبغي كتابة تقرير وجعلها أساس لحل النزاعات (لازاريف وآخرون، ٢٠١١، ص١٦٥)، ويتكون أعضاء هذه اللجنة من: أفين وراسين (AF. Wiresn)، كونت بول تيليكي ( Count Paul Teleki)، العقيد أ. أ. باوليس(A. Paulis)، السيد رودولو(Signor Roddolo)، كان كونت هوراس دي بورتاليس (Count Horace de Portales). ورئيس اللجنة والمسؤول عنها كان ويرسين، وكان الوفد التركي الذي كان مع هذه اللجنة برئاسة الجنرال جواد باشا، وكان مستشار الوفد جاردين (Jardine) من بريطانيا، ويرافقه ممثل من العراق الذي يدعى صاحب بك نشأت (ادموندز: ٢٠١٢، ص٤١٦-٤١٧).

تناول تفاصيل لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة في الجلسة الأولى لعصبة الأمم، ويوجد هناك خلاف شديد بين الوفدين البريطاني والتركي، ويحاول الحاكم والصحافة التركية إثبات أن العراق كله وليس الموصل ليس فحسب وإنما بل العراق أيضًا ينتمي قانونيًا إلى تركيا. وأراد الوفد التركي اتخاذ قرار بتأمين ضم الموصل إلى تركيا عهد، وبغيره هددوا بوقف المفاوضات (لازاريف وآخرون، ٢٠١١، ص١٦٦)، على الرغم من المواقف المتشددة والاحتجاجات التركية، لم يتم تسليم الموصل إلى تركيا.

ISSN. 1815-8854

وبعد اجتماعات عديدة لعصبة الأمم صدر القرار النهائي بشأن الموصل، وأوصى تقرير اللجنة بالموافقة على خط بروكسل ٢كحدود بين العراق وتركيا بشرطين: ١ـ أن تبقى المنطقة المتنازع عليها، أي الموصل، تحت وصاية الأمم المتحدة نحو ٢٥ عاماً. ٢ـ يجب احترام مطلب الكرد بأن يكون المسؤولون الإداريون والتربويون والقضائيون من الكرد وأن تكون اللغة الكردية هي اللغة الرسمية لهذه المؤسسات جمعيا. وتم تقديم تقرير اللجنة إلى مجلس عصبة الأمم في سبتمبر ١٩٢٥، ولأن الحكومة التركية لم تعد المجلس مختصاً باتخاذ قرار في هذا المجال إذ يكون ملزماً للأطراف، لذا تمت إحالة الأمر إلى محكمة التحكيم الدولية لإبداء الرأي الاستشاري.

علقت محكمة التحكيم في ٢١ نوفمبر، بأن قرار المجلس، الذي تم اعتماده بالإجماع، سيكون ملزما للأطراف المتنازعة وسيتضمن تحديد الحدود. ردًا على رفض تركيا قبول رأي لجنة التحكيم المكونة من ثلاثة أعضاء التي ترأسها السويد، بدا أنها تغازلت مع حل وسط لتحديد زاب كوخ بوصفه خط حدودي، لكن وافق المجلس ١٦ كانون الاول ١٩٢٥، على خط بروكسل (إدموندز، ٢٠١٢، ص٤٥٠).

تحدثت الصحيفة عن ردود أفعال الحكومتين التركية والبريطانية بشأن قرار عصبة الامم قائلة في مقال بعنوان " تطهير الموصل من قبل عصبة الأمم " إذ قامت عصبة الأمم في نهاية المطاف نفسها بعملية التطهير التي عرفها الجميع عن الموصل، أي إذ أصدر مرسوماً بأن تكون الحدود بين العراق وتركيا هي نفسها المنصوص عليها في معاهدة بروكسل بين الحكومة العثمانية والحكومات المتحالفة معها، ولذا أبطلت ادعاء الجمهورية التركية بشرعية الموصل (حبل المتين، ٢٩ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤٢، ص١)، وتقول صحيفة حبل المتين أيضًا إن تركيا لم تقبل رأي عصبة الأمم وكان رد فعلها سلبيًا على القرار ويتضح مدى استياء الأتراك وانزعاجهم من هذا

(٢)خط بروكسل هو خط حدودي مؤقت أنشأته عصبة الأمم في أكتوبر ١٩٢٤، مما يتوافق مع ترسيم حدود المقاطعات العثمانية القديمة.

ISSN. 1815-8854

الحكم (حبل المتين، ٢٩ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤٢، ص٢)، وتستمر هذه الصحيفة في الكتابة: فجأة يصاب الأتراك بالارتباك والانزعاج ويقولون إنه عندما وصل خبر القرار النهائي لعصبة الأمم إلى مسامع مصطفى كمال، وأصيب بصدمة لا توصف (حبل المتين، ٢٩ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤٢، ص٣)، وتتحدث هذه الصحيفة أيضاً عن النزعة المحافظة للحكومة التركية في مقال بعنوان " الموصل أو ثورة آسيا الوسطى " رداً على الاحتجاج على حكم عصبة الأمم. وجاء في هذا المقال: إن الأتراك، الذين خطوا للتو خطوة في التقدم والإصلاحات، حريصون للغاية في معاملاتهم حتى لا توجد هناك مشكلة في طريق تقدمهم، ولهذا السبب، وبعد صدور حكم عصبة الأمم، وحتى اليوم، اتخذوا خطوة للمعارضة، لكنهم اكتفوا بالمطالبة في شكل محادثات غير رسمية ولم يتخذوا أي إجراء عملي. وكانت الخطوة الأكبر التي اتخذتها تركيا لتحقيق هذا الهدف والغرض في الاتفاقية الجديدة التي وقعتها مع الحكومة السوفييتية، وعلى حد ما تقوله الأخبار والتقارير فإن هذا العقد لا يضر بأية حكومة ثالثة (حبل المتين، ٥ يناير١٩٢٦، العدد ٤٢، ص٣)، ومما لا شك فيه أن الحكومة البريطانية كانت راضية عن الرأي الذي أصدرته عصبة الأمم. وتؤكد الصحيفة بالقول: "المضحك جداً هو كلام السيد إنيري وزير المستعمرات البريطانية الذي ألقاه بعد سماعه حكم عصبة الأمم، وبعد شكره لعصبة الأمم قال إن عصبة الأمم لم تقبل وتنفذ الحدود التي أرادتها الحكومة البريطانية للعراق، ولا تتطابق هذه الحدود الموجودة مع خريطة الدراسة ولكنها يجب أن تقبل عصبة الأمم الحكم عليه أن يستسلم ويشكر. لذا عرض نفسه على عصبة الأمم ووعد هو الآخر بالالتزام بها، وبحسب أمر عصبة الأمم فهو مستعد للتفاوض مع الحكومة التركية مرة أخرى بعد هزيمة العراق". الشرعية في الموصل والأصدقاء سيحسمونها (حبل المتين ٢٩ يناير ١٩٢٥ العدد ٤٢، ص٢).

تتحدث هذه الصحيفة عن إعلان بريطانيا الصداقة تجاه الأتراك وتكتب: بعد تطهير العصبة ، أدلت بريطانيا بتصريحات شبه رسمية عن الصداقة تجاه الأتراك في الصحف والمجلات وقالت: إننا مددنا أيدينا للمصالحة مع الأتراك ولطالما سعينا إلى الصداقة مع الأتراك، على شرط

ISSN. 1815-8854

أن يستعد تركيا للدخول في المفاوضات، ونحن مستعدون للتسوية مع تركيا بما يعود بالنفع على الطرفين (حبل المتين، ٢٩ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤٢، ص٣) تحدثت هذه الصحيفة وفي مقال آخر بتاريخ ١٦شباط ١٩٢٦ عن احتمال نشوب صراع بين تركيا وبريطانيا ويتحدث عن الموصل. يكتب كاتب هذا المقال: أفاد مؤرخو لندن مؤخرًا أن حكومة الجمهورية التركية منخرطة في التحصينات على شواطئ البحر الأسود، ويرسل الاتحاد السوفييتي الأتراك ويساعدهم بمواد ومعدات بناء الحصون... ويقال إن القوات العسكرية التركية في شمال الموصل تزيد أعدادها، وبالطريقة نفسها التي تقوم بها القوات العسكرية البريطانية والعراقية في جنوب الموصل، فإنها تقوم باستعدادات دفاعية. ويبدو من هذه الأخبار أنه كلما تقدمت قضية الموصل كلما اشتعلت نار الخلافات والأتراك لذا يؤكدون على انهم مؤمنون بمبادئ الصراع ونحن مجبرون على التضحية بأنفسنا حتى لو كنا فتيل لشمعة الموصل، لأنه إذا انتزعت الموصل من أيدينا وبريطانيا، إذا تقرر أنها ستزول، إذا اعتنيت بالعراق والإشراف عليه لمدة ٢٥ عامًا أخرى، فسيتم احتلاله هناك وستواجه الأناضول على ما يبدو كردستان ومنطقة الأناضول بأكملها تهديدًا من قبل الحكومة البريطانية إلى الأبد ولذا تركيا أن تحصل على الموصل بأي ثمن. (حبل المتين، ١٦ فبراير ١٩٢٦، العدد ٦، ص١).

وتعد صحيفة حبل المتين الحكومة السوفييتية المحرضة على الأتراك وتكتب في هذا الصدد: إن الحكومة السوفييتية متورطة في مثل هذه الذرائع من قبل تركيا وتؤجج نار هذه الفتنة حتى تتمكن من إشعال حرب بين الشرق والغرب، وتدعم الحكومة السوفييتية الأتراك سراً وعلناً لسببين: الأول أن الاتحاد السوفييتي حالياً معزول ووحيد في الشرق والغرب وليس لديه اتفاق مع أية حكومة أخرى يفيده في أثناء الحرب. والآن بعد أن تحول الأتراك إليه، فهو يعد ذلك نصرًا كبيرًا لنفسه، وهو على استعداد للتعاون مع الحكومة التركية. ثانياً، أن الاتحاد السوفييتي قرر تقريب آسيا

ISSN. 1815-8854

من البلاشفة[٣] بأية وسيلة ممكنة (حبل المتين، ١٦ فبراير ١٩٢٦، العدد ٦، ص١-٢)، على الرغم من أن صحيفة حبل متين أنه بتحريض من الروس، زاد مؤيدو الحرب مع بريطانيا العظمى، ووقعوا اتفاقية مع حكومة السوفيت، جعلت هذه الاتفاقية الأتراك أكثر قوة، ولن يستجيبوا لطلبات بريطانيا في قضية الموصل في أي وقت قريب (حبل المتين، ٢٩ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤٢، ص٣) وقال إن صحيفة حبل المتين أخطأت في تحليلها للصراعات العسكرية، لأنه في ٥ حزيران ١٩٢٦، وقعت الحكومتان التركية والبريطانية اتفاقية وقبلتا حكم عصبة الأمم بشأن الموصل. وقعت الحكومة التركية في ٥ يونيو ١٩٢٦، اتفاقية مع الحكومة البريطانية، تم بموجبها تحديد الحدود الحالية بين الجمهورية التركية والمملكة العراقية فيما عرف بخط بروكسل الحدودي، الذي تم الاتفاق عليه عام ١٩٢٤، وبناءً على ذلك، تنازل عن مطالبته بالموصل مقابل دفع ٢٥ % من عائدات النفط في الموصل بالعراق لتركيا لمدة ٢٥ عاماً، واتفق الطرفان على أن الحدود نهائية وغير قابلة للتغيير، ومنع أية محاولة لتغييرها، ومنع استخدام أي تشكيلات حدودية ضد الطرف الآخر (حسينى، ٢٠٢٠، ص٣٤)، وكتب آدموندز أيضًا عن هذه الاتفاقية التي تُعرف باسم اتفاقية أنقرة: السير رونالد ليندساي (Sir Ronald Lindsay) تم الانتهاء من السفير البريطاني في تركيا، وأخيراً خط بروكسل مع تغيير بسيط في المادة الأولى تم الاعتراف بالمعاهدة الثلاثية التي تم توقيعها بين بريطانيا وتركيا والعراق في ٥ يونيو ١٩٢٦ بوصفه خط حدودياً، وتم استعادة التعاون والاحترام المتبادل بين تركيا وبريطانيا (ادموندز، ٢٠١٢، ص٤٥١).

## النتائج:

انتهت الدولة العثمانية بهزيمة ألمانيا والعثمانيين في الحرب العالمية الأولى وتوقيع اعلان هدنة مودروس في ٣١ تشرين الثاني١٩١٨، وتم تقسيم أراضيها بين المنتصرين في الحرب، فرنسا وبريطانيا، إحدى المناطق الاستراتيجية من الناحية السياسية والاقتصادية الى المنطقة متنازع عليها

[٣] البلاشقة، تعني الاكثرية الذين سيطروا على الحكم بعد ثورة اكتوبر ١٩١٧.

ISSN. 1815-8854

قبل الحكومات التركية بعد الحرب العالمية الأولى، ووقع هذا الخلاف في معظمه بين الحكومتين التركية والبريطانية ولم تؤدي الحكومة الإيرانية دوراً كبيراً فيه، إن اعتماد هذا الصحيفة على قضية الموصل في الصراع على السلطة بين حكومات تركيا وبريطانيا وإيران على آراء ووجهات نظر صحيفة حبل المتين التي تناولتها في أحد عشر مقالاً يتعلق بقضية الموصل، ومن وجهة نظر صحيفة حبل المتين، كان مجمل جهد الحكومة البريطانية هو ضم الموصل إلى الحكومة العراقية المشكلة حديثاً، التي كانت تحت وصايتهم ولها نفوذ كافٍ في عصبة الأمم، أي أنها كانت مؤثرة إلى حد ما في الرأي الذي أصدرته عصبة الأمم بشأن ضم الموصل إلى العراق، اعتقدت صحيفة حبل المتين قبل صدور رأي عصبة الأمم أن الحكومة البريطانية تعتزم إقامة دولة مستقلة في المستقبل باسم كردستان تحت سيطرة كردستان. إنها بريطانيا التي ستتشكل في العراق وهي تحاول الآن جعل الموصل حكومة مستقلة وحرة. واقلقت هذه الخطة صحيفة حبل المتين بشكل كبير ووجدت أنه في حال استقلال حكومة الموصل سياسيا سيكون لها عواقب سلبية كثيرة على حكومتي تركيا وإيران، وعلى كردستان إيران وتركيا بدعم من آخرين، ويحتمل أن يكون يعني الحكومة البريطانية ستنتشر وسيطالب أكراد هذين البلدين بالاستقلال، ومن وجهة نظر هذه الصحيفة فإن الحكومة البريطانية راضية عن أي حكم تصدره عصبة الأمم بشأن الموصل، لأنها تعلم جيداً أن أي حكم ستصدره عصبة الأمم سيكون لصالح بريطانيا، وبشكل عام انتقدت صحيفة حبل المتين سياسات الحكومة البريطانية في المنطقة وتعد بريطانيا دولة ذات مصلحة ذاتية وتضع عينها على احتياطيات وثروات دول مثل العراق وإيران ومصر. وتحاول تركيا، بوصفتها الطرف الثاني لمثلث القوى في الموصل، تحاول ضم هذه المحافظة إلى حكومتها. في الواقع، تم إنفاق السنوات الأولى من تأسيس الجمهورية التركية حديثًا في السياسة الخارجية للاستيلاء على الموصل، ومن وجهة نظر صحيفة حبل المتين فإن تركيا حاولت جاهدة الاستيلاء على الموصل وأكدت خيار أن تعطى لتركيا أو أن تركيا ستذعن بحكم عصبة الأمم إلى حد بقاء ولاية الموصل. وتكون حكومة دمية وتعلن استقلالها ظاهرياً، على أن تكون قيادة وإدارة شؤونها الداخلية مع حكومتي تركيا وبريطانيا،

ISSN. 1815-8854

وبحسب هذه الصحيفة يعد الأتراك ضم الموصل إلى تركيا قضية حيوية للبلاد لدرجة أنهم مستعدين حتى للقتال من أجلها مع الحكومة البريطانية وتمركزوا قواتهم على حدود الموصل في حالة الحرب، وبحسب صحيفة حبل المتين، كانت الحكومة التركية بقوة من الحكومة السوفيتية، ومن وجهة نظر هذه الصحيفة فقد صدرت الأوامر لممثلي تركيا في الأمم المتحدة بالضغط على اللجنة وعصبة الأمم ومغادرة الجمعية إذا لم يطابق التصويت الصادر لرغباتهم. ولكن قبل ذلك، طلبوا من عصبة الأمم جمع مجموع أصوات ولاية الموصل بشكل صحيح حتى يمكن إثبات شرعية كل مدعي. وكان الجانب الثالث من السلطة هو الحكومة الإيرانية. ويبدوا من محتويات صحيفة حبل المتين حول دور إيران في هذا الصراع على السلطة، أن الحكومة الإيرانية لم تمارس دورا كبيرا، ولم تتخذ أي إجراء لتأكيد حقوقها. يدل إصرار هذه الصحيفة المتكرر على الحكومة البهلوية التي تم تشكيلها حديثا برئاسة رضا شاه بهلوي على أن الحكومة الإيرانية لم يكن لديها خطة كبيرة للموصل، بوجود أساس أخبار عن أنشطة الحكومة الإيرانية في اللجنة وعصبة الأمم لتأكيد حقوقها في صحيفة حبل المتين لا وجود لها، ولا نجد في هذه الصحيفة سوى الحلول والاقتراحات والإشارة إلى أهمية الموصل بالنسبة لإيران. ومن وجهة نظر هذه الصحيفة، بقدر أهمية الموصل بالنسبة لتركيا، فهي مهمة أيضًا بالنسبة لإيران، ويجب أن يكون لإيران نصيب في الموصل، لأنه يعتقد أن أغلب أهل ولاية الموصل هم من الأكراد وهؤلاء الأكراد إيرانيون، وبحسب صحيفة حبل المتين فإن حق إيران في الموصل أكبر من الحكومات والأمم جميعا، سواء من حيث الدين أو العادات والتقاليد والسلوك أو السياسة أو العلاقات الاقتصادية، وترجح أنه إذا تم فصل ولاية الموصل عن تركيا أو العراق أو أراضي البلاد، القانون والنظام لذا يجب تسليم راي إلى إيران أو على الأقل إلى إحدى الحكومات التي تشرف على الموصل مثل بريطانيا وتركيا. التخوف من حرب الموصل مما يعد احدى الآراء الأساسية لصحيفة حبل المتين. وتجد هذه الصحيفة بأن وجود احتمال كبير بصراع وحرب بين بريطانيا وتركيا حول الموصل، يجب على الحكومة الإيرانية في حال نشوب حرب، أن تكون محايدة، ولكي تحافظ على حيادها، يجب أن يكون لديها جيش قوي. القوة حتى لا

ISSN. 1815-8854

تتمكن هذه الدولة، مثل الحرب العالمية الأولى، من انتهاك حيادها وتهديد إيران. وتأمل هذه الصحيفة، على الرغم من انتقاداتها اللاذعة لرجال الدولة الإيرانيين، أن تتمكن الحكومة الإيرانية من الحفاظ على حقوقها في الموصل بعد صعود رضا شاه إلى العرش، الخوف من الحرب بين تركيا وبريطانيا، التي تسميها صحيفة حبل المتين بالحرب بين الشرق والغرب، ويظهر مرة أخرى في كتابات هذه الصحيفة بعد تصويت عصبة الأمم على ضم الموصل إلى العراق. وهي حرب لم تقع بين تركيا وبريطانيا على الرغم من آراء هذه الصحيفة، ووقعت هاتان الدولتان اتفاقية في ٥ يونيو ١٩٢٦ لقبول حكم الأمم المتحدة بشأن الموصل.

## قائمة المصادر:

١. اللغة الفارسية:

١-١. صحيفة حبل المتين:

حبل المتين، ٩ نوامبر ١٨٩٦، العدد ٤١.

ـــــــــــ، ٢٠ مارس ١٩٢٥، العدد ٨.

ـــــــــــ، ٣ ابريل ١٩٢٥، العدد ٩.

ـــــــــــ، ١٤ اغسطس ١٩٢٥، العدد ٢٥.

ـــــــــــ، ٢٨ اغسطس ١٩٢٥، العدد ٢٧.

ـــــــــــ، ٤ سبتمبر ١٩٢٥، العدد ٢٨.

ـــــــــــ، ٨ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤٠.

ـــــــــــ، ١٥ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤١.

ـــــــــــ، ٢٩ ديسمبر ١٩٢٥، العدد ٤٢.

ISSN. 1815-8854

ـــــــــــ، ١٦ فبراير ١٩٢٦، العدد ٦.

ـــــــــــ، ٥ يناير ١٩٢٦، العدد ٤٢.

ـــــــــــ، ٣ اكتوبر ١٩٣٠، العدد ٤١.

١-٢. وثائق غير منشورة :

١ـ وزارة الخارجية الإيرانية، ١٩٢٣، رقم الملف ٧، رقم الوثيقة ٥٤.

٢ـ وزارة الخارجية الإيرانية، ١٩١٨، رقم الملف ٧، رقم الوثيقة ٣٧.

٣ـ وزارة الخارجية الإيرانية، ١٩١٨، رقم الملف ٧، رقم الوثيقة ٢٤١.

١-٣. الرسائل الجامعية:

١ـ حسینی، غسق (٢٠٢٠)، دخالت ترکیه در سرزمین‌های عراق در قرن بیست و یکم از دیدگاه حقوق بین‌الملل ، پایان نامه کارشناسی ارشد دانشگاه علامه طباطبایی.

٢ـ شریف کاظمی، زهرا (٢٠١٩)، پژوهشی سندی درباره واکنش ایران به دولت نوپای ایران(١٩٢٠ - ١٩٣٠)، بر اساس اسناد آرشیو ملی ایران و وزارت امور خارجه، پایان نامه کارشناسی ارشد دانشگاه تهران.

١-٤. المجلات:

١ـ آذری شهرضایی، رضا ( ٢٠١٩)، مؤید حضور در موصل، نگاهی به اقدامات وزارت امور خارجه در پایان جنگ جهانی اول ١٣٣٧ق./ ١٩١٩م، مجله تاریخ روابط خارجی، شماره ٧٨، بهار.

٢ـ جمشیدیان، سجاد و نادر پروانه (٢٠١٢)، توقیف حبل المتین و تبعید مؤید الاسلام، فصلنامه مطالعات تاریخی، پاییز ، شماره ٣٨.

ISSN. 1815-8854

٣ـ حسینی پاکدهی، علیرضا (١٩٩٤)، کتابخانه مجلس: حبل المتین و مفتاح الظفر؛ از کلکته تا تهران، مجله مجلس و پژوهش (مجلس و راهبرد)، شهریور و مهر ، شماره ١١.

٤ـ رحمانی، عنایت الله (٢٠٠٩)، روزنامه حبل المتین: ٣٩ سال پیکار علیه بی عدالتی ها (همراه با شرح حال مؤید الاسلام)، مجله یاد، بهار و تابستان ، به شماره ٩١ و ٩٢.

٦ـ روزنامه حبل المتین به روایت محمد گلبن (٢٠٠٩)، گفتگو از یوسف ناصری مجله گفتگو یاد، بهار و تابستان، شماره ٩١و ٩٢.

٧ـ صادقی، سید شمس الدین (٢٠٠٨)، اهداف و استراتژی ترکیه در شمال عراق و رویکردهای دولتهای منطقه نسبت به آن، فصلنامه راهبرد، سال هفدهم، شماره ٤٩، زمستان.

٨ـ صالح عزیز، مجید و احمدیان، قدرت ( ٢٠٢٣)، یکسان سازی قومی در عراق و مقاومت نخبگان کرد در برابر آن (١٩٢١-١٩٣٣)، مجله مطالعات سیاسی بین النهرین، دوره دوم، شماره اول.

٩ـ گلی زواره، غلام رضا (٢٠١٥)، موصل از دیروز تا امروز، مجله زیارت، شماره ٢٣ ، تابستان.

١-٥. الکتب:

١ـ ابن حوقل (١٩٦٦)، صوره الأرض، ترجمه: جعفر شعار، تهران: بنیاد فرهنگ ایران.

٢ـ اصطخری، ابراهیم بن محمد (١٩٨٩)، مسالک و ممالک، به اهتمام ایرج افشار، تهران: علمی و فرهنگی.

٣ـ اصفهانی، محمد معصوم بن خواجگی (١٩٨٩)، خلاصه السیر ( تاریخ تاریخ روزگار شاه صفی صفوی)، به کوشش ایرج افشار ، تهران: علمی.

٤ـ پروین، ناصرالدین (١٩٩٨)، تاریخ روزنامه نگاری ایرانیان و دیگر پارسی نویسان، ج ١ و٢، تهران: مرکز نشر دانشگاهی.

ISSN. 1815-8854

٥ـ جعفری خانقاه، مهدی (٢٠٠٤)، دو قرن با مطبوعات زبان فارسی خارج از کشور در قاره آسیا، تهران: سازمان اسناد و کتابخانه ملی ایران با همکاری مرکز مطالعات و تحقیقات رسانه ها.

٦ـ شمس، اسماعیل (٢٠٠٧)، حبل المتین، دانشنامه جهان اسلام، ج ١٢، زیر نظر غلامعلی حداد عادل، تهران: بنیاد دایره المعارف اسلامی.

٧ـ شیخ عطار، علی رضا (٢٠٠٣)، کردها و قدرت‌های منطقه‌ای و فرامنطقه‌ای، ج ١، تهران: مجمع تشخیص مصلحت نظام ، مرکز تحقیقات استراتژیک.

٨ـ صدر هاشمی، محمد (١٩٨٤)، تاریخ جراید و مجلات ایران، ج٢ ، اصفهان: انتشارات کمال.

٩ـ طباطبائی، محمدمحیط ( ١٩٨٧)، تاریخ تحلیلی مطبوعات ایران، تهران: موسسه انتشارات بعثت.

١٠ـ کسروی ، احمد (٢٠١٠)، تاریخ مشروطه ایران، تهران: انتشارات نگاه .

١١ـ کوهستانی نژاد، مسعود (٢٠٠٥)، تعاملات ایران و عراق در نیمه نخست سده بیستم، تهران: مرکز چاپ و انتشارات وزارت امور خارجه.

١٢ـ مار، فب (٢٠٠١)، تاریخ نوین عراق، ترجمه محمد عباس پور ، مشهد: بنیاد پژوهش‌های اسلامی.

١٣ـ مصطفی امین، نوشیروان (٢٠٠٦)، تاریخ سیاسی کردها ، ترجمه اسماعیل بختیاری، سلیمانیه: بنکه‌ی ژین.

١٤ـ مک داول، دیوید (٢٠١٣)، تاریخ معاصر کرد، ترجمه ابراهیم یونسی، تهران: پانیذ.

١٥ـ واله اصفهانی، محمد یوسف (٢٠٠١)، خلدبرین ( ایران در زمان شاه صفی و شاه عباس دوم)، تحقیق و تعلیق محمد رضا نصیری، تهران: انجمن آثار و مفاخر فرهنگی.

٢- المصادر باللغة العربية:

٢-١. الصحف:

ISSN. 1815-8854

١ـ العراق (جريدة)، العدد ٩٢٣، ٣٠ مارس ١٩٢٣.

٢-٢. الكتب:

١ـ ادموندز، سى. جى (٢٠١٢)، كورد وترك وعرب، ترجمة: جرجيس فتح الله، اربيل، مطبعة آراس.

٢ـ الحموي البغدادي، ياقوت (١٩٩٥م)، معجم البلدان. بيروت: دار صادر.

٣ـ فاضل، حسين (١٩٧٧)، مشكله الموصل، منشورات دار البيان، مطبعه اسعد.

٤ـ لازاريف، م. س، وآخرون (٢٠١١)، تاريخ كوردستان، ترجمة: د. عبدي حاجي، دهوك، دار سپيريز للطباعة والنشر.

٥ـ نولده، البارون ادوارد (٢٠١٥)، رحلة الى وسط الجزيرة العربية ١٨٩٢م-١٣٠٩هـ. ترجمة: عمادالدين غانم، المراجعة محمو كبيب، بغداد، دارالوراق للنشر.

**قائمة المصادر:**

١. أبو هشام، السيد محمد (٢٠١٠)، المعتقدات المعرفية والتوجهات الدافعية "الداخلية – الخارجية" لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلاب الجامعة، المؤتمر العلمي الثامن استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم "الواقع والطموحات"، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

٢. الأحمدي، أنس سليم (٢٠٠٧)، المرونة (حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات)، ط١، مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٣. آل سعدون، وفاء علي خضر (٢٠٢١)، القمع الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، العراق.

ISSN. 1815-8854
٤. البدراني، فاطمة محمد صالح (٢٠١٣)، أثر برنامج تربوي لتنمية الفهم والمعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل.
٥. الجنابي، صاحب عبد مرزوك وسالم محمد عبد الله أبو خمرة (٢٠١٦)، المعتقدات المعرفية وتقدير الذات والتحصيل الدراسي، ط١، اليازوردي للطباعة والنشر، الأردن.
٦. الحارثي، صبحي بن سعيد (٢٠٢٠)، المعتقدات المعرفية وتوجهات الأهداف وعلاقتهما بالتدفق النفسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج١، ع١٨٥.
٧. الدردير، عبد المنعم وجابر محمد عبد الله (٢٠٠٥)، علم النفس المعرفي قراءات وتطبيقات معاصرة، ط١، عالم الكتاب، القاهرة.
٨. الربيع، فيصل خليل وعبد الناصر ذياب الجراح (٢٠١١)، المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك– الاردن)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد٩، العدد٢.
٩. الرحيم، احمد حسن (١٩٩٦)، المراهق في اسرته، ومدرسته، ومجتمعه، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
١٠. سماره، عزيز وآخرون (١٩٨٩)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط ٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
١١. السيد، وليد شوقي شفيق (٢٠٠٩)، طرق المعرفة الاجرائية والمعتقدات المعرفية وعلاقتهما باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق, مصر.
١٢. شقورة، يحيى (٢٠١٢)، المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجماعات الفلسطينية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.
١٣. عبد الرحمن، رشا محمد وأشرف محمد العزب (٢٠٢١)، التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات دراسة على عينة من طلبة جامعة عجمان– الامارات العربية المتحدة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سهاج، ج١، ع٨٤.

ISSN. 1815-8854

١٤. عثمان، محمد سعد (٢٠٠٩)، المرونة الإيجابية ودورها في التصدي لأحداث الحياة الضاغطة لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، ج٣، ع٣٣، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

١٥. كاظم، محمد نبيل (٢٠٠٩)، كيف نتعامل مع مراهقة ابناءنا المراهقين، ط٢، دار السلام، القاهرة.

١٦. معابرة، شروق محمد ومحمد ابراهيم السفاسفة (٢٠٢٠)، فاعلية برنامج ارشادي في تنمية مستوى المرونة النفسية وخفض قلق المستقبل المهني لدى الطلبة الخرجين في الجامعات الاردنية الخاصة، مجلة دراسات العلوم التربوية، م٤٧، ع٣، الجامعة الاردنية.

١٧. المومني، عبد اللطيف وقاسم خزعلي (٢٠١٥)، المعتقدات المعرفية في ضوء الحاجة إلى المعرفة والجنس لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عجلون، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد٤.

١٨. الناهي، بتول غالب وانمار يعقوب يوسف (٢٠١٧)، المعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث ميسان، المجلد ١٣، العدد٢٦.

١٩. النمر، محمد السيد (٢٠٠٨)، اثر برنامج يستخدم الوسائط فائقة التشعب على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة الماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٠. وزارة التربية العراقية (٢٠١١)، نظام المدارس الثانوية في العراق، مديرية التربية، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

21. Barnard, L. et. al. (2008), The Relationship Between Epistemological Beliefs and Self-regulated Learning Skills in the Online Course Environment, MERLOT, **Journal of Online Learning and Teaching,** V (4), N (3).

22. Ebel, R. (1972). **Essentials of educational measurement**, (2nd ed.), Prentice-Hall, Inc, New Jersey.

ISSN. 1815-8854

23. Kashdan, T.B. & Rottenberg, J. (2010), **Psychological Flexibility As A Fundamental Aspect of Health,** in Clinical Psychology Review.
24. Kirmizigul, A. & Bektas, O. (2019), Investigation of Pre-Service Science Teachers Epistemological Beliefs, **Cypriot Journal of Educational Science**, 14 (1).
25. Pidgeon, A. & Keye, M. (2014), Relationship between Resilience, Mindfulness, and Psychological Well-Being in University Students. **International Journal of Liberal Arts and Social Science**, 2 (4), ISSN: 2307-924x.

## List of sources in English .

1- Abu Hisham, Sayyid Muhammad (2010). Epistemological Beliefs and Motivational Orientations "Internal-External" Among High and Low Academic Achievers of University Students, **8th Scientific Conference on Talent Investment and the Role of Educational Institutions "Reality and Aspirations",** Faculty of Education, Zagazig University, Egypt.

2- Al-Ahmadi, Anas Salim (2007). **Flexibility (Limits of Flexibility Between Constants and Variables)**, 1st edition, Al-Ummah Publishing and Distribution House, Riyadh, Saudi Arabia.

3- Al-Saadoun, Wafaa Ali Khudr (2021). **Emotional Suppression and Its Relationship to Psychological Resilience Among University of Mosul Students**, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education for Human Sciences, University of Mosul, Iraq.

4- Al-Badrani, Fatima Muhammad Saleh (2013). **The Effect of an Educational Program to Develop Understanding and Epistemological Beliefs Among Middle School Students,** PhD Dissertation, Faculty of Education, University of Mosul.

5- Al-Janabi, Sahib Abdul Marzouq & Salem Muhammad Abdullah Abu Khumra (2016). **Epistemological Beliefs, Self-Esteem, and Academic Achievement, 1st edition**, Al-Yazouri Publishing and Printing House, Jordan.

6- Al-Harithi, Sobhi bin Saeed (2020). Epistemological Beliefs and Goal Orientations and Their Relationship with Psychological Flow Among University Students, **Journal of the Faculty of Education**, Al-Azhar University, Part 1, Issue 185.

ISSN. 1815-8854

7- Al-Dardir, Abdel Moneim & Gaber Muhammad Abdullah (2005). **Cognitive Psychology: Contemporary Readings and Applications,** 1st edition, Alam Al-Kitab, Cairo.

8- 11- Al-Rabee, Faisal Khalil & Abdel Nasser Dhiab Al-Jarrah (2011). Epistemological Beliefs and Their Relationship to Gender and Academic Level Variables: A Field Study on a Sample of Students from the Faculty of Education at Yarmouk University, Jordan, **Journal of the Arab Universities Union for Education and Psychology,** Vol. 9, Issue 2.

9- Al-Rahim, Ahmed Hassan (1996). **The Adolescent in His Family, School, and Society, Educational and Psychological Research Center,** University of Baghdad, Ministry of Higher Education and Scientific Research.

10- Samara, Aziz & Others (1989). **Principles of Measurement and Evaluation in Education,** 2nd edition, Dar Al-Fikr Publishing and Distribution, Amman.

11- Al-Sayed, Walid Shawqi Shafiq (2009). **Procedural Knowledge Methods and Epistemological Beliefs and Their Relationship with Self-Regulated Learning Strategies,** PhD Dissertation, Faculty of Education, Zagazig University, Egypt.

12- Shuqura, Yahya (2012). **Psychological Resilience and Its Relationship to Life Satisfaction Among Palestinian University Students in Gaza,** Master's Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.

13- Abdul Rahman, Rasha Muhammad & Ashraf Muhammad Al-Azab (2021). Predicting Psychological Resilience Among University Students in Light of Some Variables: A Study on a Sample of Students from Ajman University, UAE, **Educational Journal**, Faculty of Education, Sohag University, Part 1, Issue 84.

14- Othman, Muhammad Saad (2009). Positive Resilience and Its Role in Coping with Stressful Life Events Among University Youth, **Journal of the Faculty of Education**, Part 3, Issue 33, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt.

15- Kazem, Muhammad Nabil (2009). **How to Deal with Our Teenage Children's Adolescence,** 2nd edition, Dar Al-Salam, Cairo.

16- Maabara, Shorouq Muhammad & Muhammad Ibrahim Al-Safasfeh (2020). The Effectiveness of a Counseling Program in Developing the Level of Psychological Resilience and Reducing Future Career Anxiety

ISSN. 1815-8854

Among Graduating Students in Private Jordanian Universities, **Journal of Educational Sciences Studies,** Vol. 47, Issue 3, University of Jordan.

17- Al-Momani, Abdul Latif & Qasim Khazali (2015). Epistemological Beliefs in Light of the Need for Knowledge and Gender Among a Sample of Secondary School Students in Ajloun Governorate, **Jordanian Journal of Educational Sciences,** Vol. 11, Issue 4.

18- Al-Nahi, Batoul Ghaleb & Anmar Yaqub Youssef (2017). Epistemological Beliefs Among University Students, **Maysan Research Journal**, Vol. 13, Issue 26.

19- Al-Nimr, Muhammad Al-Sayed (2008). **The Effect of a Program Using Hypermedia on Self-Regulated Learning Strategies Among Preparatory Stage Students,** Master's Thesis, Faculty of Education, Zagazig University.

20- Iraqi Ministry of Education (2011). **The Secondary Schools** of Education Press, **System in Iraq, Directorate of Education,** Ministry Baghdad.